الملاحق

رقم الوثيقة : محفظة ٢٦٩ عابدين، نمرة ١٤، أصلية ٣٨ حمراء.

تاريخها : ٩ ربيع الأول ١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠ م.

من : أحمد شكري.

إلى :

الموضوع : الإفادة عن انسحاب إبراهيم باشا إلى الحجاز واستيلاء الشريف الحسين على تهامة اليمن.

إنه في يوم الأحد ١٨ ربيع الأول الجاري وصل حضرة إبراهيم باشا إلى القنفذة فأطلعناه على إرادة ولي النعم المؤرخة في ٣ صفر ١٢٥٦ هـ التي تشرفنا بصدورها لنا.

وكما كتبنا لدولتكم في ٥ ربيع الأول ١٢٥٦ هـ من أننا نبهنا على الباشا المشار إليه بأن يذهب بالعسكر الذين جاؤوا معه إلى جدة ويقيم بهم في مكان مناسب منها، وأن يقوم بأمر تعليمهم وتدريبهم، وأن ينتظر الأمر الذي سيصدر إليه، واليوم قد ذهب إلى جدة، وأن عسكر البيادة الباشبوزوق الذين جاؤوا معه كما عرفناكم بكتاب قبل هذا فإننا مهتمون بنقلهم إلى غامد، وأنه قبل وصول الإرادة المؤرخة في ٩ محرم ١٢٥٦ هـ، والتي حصل التفضل بإرسالها إلى إبراهيم باشا المشار إليه مع حسين أفندي الأمر بإحالة بنادر اليمن إلى ميرلاي أو قائم مقام أو بكباشي أو إلى واحد من العسكر، وتخصيص الشريف الحسين بالجهات الغربية، قد برح الباشا المشار إليه الحديدة وجاء إلى كمران، ودخل الحسين الحديدة، فما أمكن أن ينفذ ما جاء في تلك الإرادة كما أخبرني بهذا شفاها، وأنه سيعرض ما يتعلق بهذا الخصوص على أعتاب ولي النعم، فتعلمون جلية الأمر كما هي حقيقته، والحجاز اليوم هادئ ساكن بفضل ولي النعمة، وليس عندنا من الحوادث ما هو جديد بالإخبار عنها، وهذا ما نرجو عرضه على الأعتاب السنية.

رقم الوثيقة : مسألة مهمة - اليمن ١٧٩٥.

تاريخها : بدون (١٢٥٧ تقديراً).

من : اللورد ابردين، وزير خارجية بريطانيا.

إلى : سير سترانفورد كاننج (سفير بريطانيا في إستانبول)

الموضوع : إبلاغ الدولة العلية بالموقف الملتزم للضباط الإنجليز والموسوم بضبط النفس وطلب معاقبة الشريف.

ملحوظة : (ترجمة لفقرات مستخرجة من كتاب اللورد أبردين إلى سير سترانفورد كاننج).

من مقتضيات وظيفتكم التي كلفتم بها أن تنبهوا الدولة العلية إلى أن الضباط الإنجليز في الهند قد التزموا جانب الصبر، وتحملوا الكثير لكي يلتزموا بضبط النفس وعدم الانفعال تجاه ما صدر عن شريف (مخا) من سوء السلوك، وذلك حتى تبلغ الدولة العلية أحد موظفيها (الشريف) بكيفية معاملة الدولة الصديقة (إنجلترا) وكيفية رعاية حرمتها، وما ينبغي أن يكون عليه في هذا الصدد، وأنتم مكلفون أيضاً بإبلاغ الدولة العلية بأنها تقر وتعترف رسمياً بأنها سوف تتخذ الوسائل والتدابير اللازمة لتأديب الشريف المذكور بناءً على طلب إنجلترا، وذلك إذا كانت الدولة لا تنوي عزله أو غير قادرة على ذلك الآن

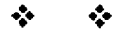

رقم الوثيقة : مسألة مهمة - اليمن ١٧٩٥.

تاريخها : بدون (١٢٥٧ هـ تقديراً).

من : موظفي الإدارة الإنجليزية بالهند.

إلى : وزارة الخارجية - لندن.

الموضوع : تقرير عن تصرفات الشريف حسين أمير (مخا) تجاه القنصل الإنجليزي في بندر (مخا) .

ملحوظة : في أعلى الوثيقة : (ترجمة بعض الفقرات المستخرجة من المكاتبات المرسلة من موظفي الإدارة الإنجليزية في الهند إلى مكتب شؤون الهند بلندن).

لقد أبلغناكم في الخطابات السابقة عما قام به حسين بن علي حيدر شريف (مخا) الحالي من إساءة لدولة إنجلترا، وما ارتكب من ظلم في حق رعاياها وموظفيها، فقد لوحظ أنه منذ أن تولى الشريف المذكور آنفاً حكم بندر (مخا) والبنادر الأخرى الواقعة على ساحل الجزيرة العربيَّة دأب على سلوك مسلك العداء تجاه حكومة الهند (الإنجليزية)، وحينما أحس بقوته منع أن يُرفع العلم الإنجليزي عند افتتاح القنصلية الإنجليزية هناك، ونهب الأشياء الثمينة في القنصلية، وأغار على ممتلكاتها وصادرها، وبعد مغادرة القنصل الإنجليزي بندر (مخا) زادت شكوى التجار الإنجليز وغيرهم من الرعايا من تعدي الشريف المذكور وظلمه إياهم، ونظراً لاحتمال أن ينتزع إمام صنعاء بندر (مخا) من يد الشريف المذكور حيث إنه يميل إلى دعم مصالح إنجلترا النافعة، ويسعى للمحافظة عليها، ولكنه يرى عدم اللجوء إلى القوة لمعالجة أمر الشريف حسين بل اللجوء إلى الدولة العلية لحماية مصالحنا في (مخا) ، ولكن الشواهد تدل على أن الإمام المذكور قد لا يستطيع أن ينفذ ما كان ينوي

عليه، هذا فضلاً عن أن الشريف هو الآن حاكم (مخا) بلا منازع، بل ويقال إن الدولة العلية أبقت على حكمه في هذا الوقت بالذات، وإليكم فيما يلي رأيه في هذا الموضوع :

كما أوضحنا في هذه الأوراق باختصار فإنه يجب الاعتراف بضرورة بذل الجهد والعمل على رفع ظلم الشريف وإزالة آثار عدوانه على الإنجليز، فعلى الرغم من أن تصرفات الشريف وأعماله وصلت إلى حد العدوان الصريح. فهناك صعوبة في الحصول على ترضية منه مقابل المظالم التي وقعت علينا. ولكن رُبَّمَا نجد حجة نطلب بها هذا الحق من الدولة العلية بعد إخبارها بهذه الوقائع، ولاسيما أننا سوف نطلب الترضية من أحد موظفيها وهي الدولة الصديقة والحليفة لنا.

وبناءً على هذه الملاحظات نحن في حاجة إلى استنفاد كل أنواع المبادرات العملية إلى أن يُمكن عرض الموضوع على سفير الملكة في إستانبول، وعرض الموضوع على الباب العالي من جانب سفير السلطان (في لندن).

رقم الوثيقة : مسائل مهمة - اليمن (١٧٩٥).

تاريخها : ١٢٥٨ تقريباً.

من : الصدر الأعظم.

إلى : السلطان.

الموضوع : حول مسألة الشريف الحسين وسوء علاقاته بالقنصل الإنجليزي في (مخا) وكذلك مهمة أشرف بك.

سيدي سني الهمم وكريم الشيم... (إلخ الألقاب)

كما هو معلوم لمقام السلطنة السامي أن الأمير حسين حاكم (مخا) التابعة لإقليم اليمن قد صدرت عنه بعض التصرفات غير اللائقة، وتصرف بصورة غير كريمة تجاه موظفي إنجلترا أو رعاياها الموجودين في (مخا) ، وقد كتبت حكومة الهند إلى لندن عن هذا الموضوع؛ ولذلك يوجد طيّ هذه الرسالة الورقة الخاصة بالموضوع مع ترجمة لصورة المكاتبات التي أرسلها وزير خارجية الدولة المذكورة إنجلترا (لورد أبردين) إلى سفير إنجلترا والتي يدعو فيها إلى عزل الأمير المذكور أعلاه، وقد حدد فيها ثلاث مراحل من الالتماسات التي يُمكن للدولة العلية أن تختار إحداها، وقد بُحثت هذه الالتماسات مرة أو مرتين في اجتماعات الوكلاء (الوزراء).

وعلى الرغم من أن الأمير المذكور يُظهر الطاعة والولاء للدولة ويرسل المقدار المطلوب منه من القهوة إلاَّ أننا لم نكن نعلم حقيقة ما يدور هناك؛ ولذلك استكتبنا محمد آغا (تركجه بيلماز) تقريراً عن أحوال هذه المنطقة وهو يقيم ضيفاً على صاحب السعادة ناظر دار سك النقود، وبناءً على ما قدمه المذكور من معلومات فقد رأينا أنه من المناسب أن نبدأ من جديد في مناقشة

الوضع؛ ولذلك فقد كتبنا تقريره وقرأناه في مجلس خاص يوم الخميس الماضي، وقد تبيّن أن الأفكار والآراء السابقة لا تتفق وما ذكره الآغا المذكور من معلومات إذا وضعنا في عين الاعتبار استعجال السفارة الإنجليزية في طلب الجواب القاطع من الدولة العلية حول رأيها في عزل الشريف حسين، وهل هي قادرة على عزله أم لا ؟

كذا ما ورد في تقرير الآغا، إضافة إلى ما ذكرته بعض الصحف في المدة الماضية بأن قلعة (عدن) الموجودة في إقليم اليمن قد باعها شيخها - في عهد الإدارة الحجازية السابقة - إلى أحد الإنجليز ؛ إذا وضع ذلك كله في الاعتبار فإنه من البدهي أن الدولة العلية لو حاولت تأديب الشريف المذكور دون أن تعد بعزله أو حاولت الاستيلاء على هذه المنطقة سوف يحدث ما لا يحمد عقبه والعياذ بالله، وربَّما يضيع كل إقليم اليمن ويذهب إلى يد الغير.

ومع ذلك فإننا لو فرضنا أن الدولة سوف تعد بعزله فإن وجدت صعوبة في تنفيذ هذا الوعد سوف تصبح محط اللوم والسخرية؛ ولذلك كله فإنه سيتم البحث والنظر في حل المسألة على النحو التالي :

لن تعطي السلطنة السنية جواباً قاطعاً؛ لأنها لن تبيع ممتلكاتها لأحد، بل ستعمل على ربط هذه القلعة وغيرها إليها، ومن ثَمّ فإن الجواب الذي سيُعطى إلى السفارة المذكورة سوف يكون على سبيل (أن الدولة سوف توجد بعض الأسباب الموجبة لعزله ومن ثَمّ فقد أرسلت أحد موظفيها لهذه المأمورية) .

وبالفعل يجب تعيين أحد الكتبة ذوي الخبرة، ويتوجه إلى مصر لكي يلتقي بوالي مصر ويفهم معلوماته ويعرف رأيه في هذا الموضوع، ثُمَّ يخبرنا بذلك ويتجه مباشرة إلى جدة، ثُمَّ يجتمع بوالي جدة والشريف المذكور إذا اقتضى

لأمر ذلك ويخبره بما تطلب إنجلترا بشأنه، ويعلمه بالنتائج الوخيمة التي سوف تترتب على ذلك، ويبحث الأسس التي يُمكن عزل الشريف بناء عليها بصورة مرضية لكل الأطراف.

وحالما ينهي مهمته - بعون الله - سوف يبلغنا بما تَمّ إنجازه، وقد تَمّ التنبيه على موضوع الكتابة إلى والي مصر ووالي جدة، وحسب القرار الذي سوف يُتخذ بعد المناقشات سوف تبلغ نتائجه إلى بيزاني (سفير إنجلترا في الباب العالي) وقد أبلغ بالفعل بالإفادات المذكورة وأبدى سروره لذلك، ولكنه أبدى رغبته في أن يسارع الباب العالي بإرسال الموظف المذكور؛ لأن الوزارة المشار إنيها (وزارة الخارجية الإنجليزية) سوف تعقد اجتماعاً يوم الجمعة القادمة.

ونظراً لأن أشرف بك بن سليم ثابت أفندي - وهو أحد معلمي الديوان السلطاني - له دراية وخبرة بأحوال منطقة الحجاز، فقد عُين لهذه المهمة؛ ولأن المهمة سوف تحتاج لمصاريف كثيرة في سفره إلى جدة، ولكي لا يقصّر في مهمته أو يعاني في الطريق، فقد طلب تخصيص خمسين ألف قرش من الخزانة السلطانية كبدل سفر، مع كتابة خطاب إلى عثمان باشا (والي جدة) بشأن المصروفات التي يُمكن أن يطلبها الموظف أثناء مهمته وخاصة إذا امتد سفره إلى اليمن أو طالت إقامته، حتى لايواجه أية صعوبات، وتكون حاله لائقة بمبعوث السلطان، وقد أرسلت الأوراق لعرضها على المقام السامي، ومن ثَمّ سوف يتخذ اللازم من الإجراءات بناء على ما يصدر من الأوامر السلطانية في هذا الشأن.

ترجمة التاشيرة :

«إلى الكتبة الكرام :

عرضتُ تذكرة الصدارة والأوراق المذكورة على الأعتاب السلطانية وحظيت بعنايته وأبدى رأيه بأن ملاحظات وآراء المجلس في محلها ...».

ملاحظات :

توجد تأشيرة أعلى الوثيقة من الجانب الأيمن وترجمتها :

لقد رأيت أن المصلحة توجب هذه المأمورية وطبقاً لما حصلنا عليه من إشعار وتصريح من (السلطان) أرسل الأمير لتنفيذ هذه المأمورية وأعطي من الخزانة السلطانية (٥٠,٠٠٠) قرش (بدل سفر)، وإذا امتدت وظيفته أكثر من ذلك سوف يعطى مصروفات ومستحقات أخرى، وعند عودته سوف يسوى بدل السفر، وقد كتبنا إلى عثمان باشا والي جدة بذلك، وقد أُعيدت الأوراق ومعها الأمر السلطاني السامي إلى الصدارة العظمى والأمر لمن له الأمر.

رقم الوثيقة : مسألة مهمة - اليمن (١٧٩٦).

تاريخها : ١٨ صفر ١٢٥٨ هـ.

من : السيد محمد أشرف بك.

إلى : الصدر الأعظم.

الموضوع : تقرير عن مهمته لدى والي مصر.

معروض عبدكم على حضرة صاحب الوزارة :

كما هو معلوم لديكم أنه بمقتضى مهمة عبدكم فإنني بعد مغادرة مقر الخلافة وفي اليوم السادس من مغادرتي وصلنا إلى بيروت يوم الجمعة، وبعد استراحة خمسة أيام في هذا المكان حصلنا على سفينة محلية وفي خلال ثلاثة أيام وصلنا إلى الإسكندرية بتسهيل من الله، ونظراً لأننا مررنا على بيروت فقد احتجزونا في الحجر الصحي بالإسكندرية لمدة ستة أيام، وبينما كنا في الحجر الصحي أرسلت إلى محافظ الإسكندرية زكي باشا، أستفسر منه عن مكان وجود محمد علي باشا، فعلمتُ أن الوالي المذكور موجود في مكان يسمى (منيا القمح) في المنطقة الشرقية، وفي اليوم الذي خرجتُ فيه من الحجر الصحي توجهتُ إلى حيث يوجد الوالي المذكور والتقيت به في يوم الثلاثاء - السابع عشر من صفر الخير - في المكان المذكور أعلاه، وعند لقائي به أظهرتُ له الكتاب السامي، وأعلمته بمهمتي كما أبلغني بها الصدر الأعظم، وعند السؤال عن المواد المطلوبة أخبرني بأنه ألغى نظام الاحتكار، وأنه عقد معاهدات للتجارة، ولكن بقي محصول القطن فقط داخل الاحتكار، وسوف يظل كذلك لمدة ثلاثة شهور، وعند قدوم المحصول الجديد سوف يجري عليه المعاهدات، وبعد أن أخذت منه المعلومات اللازمة توجهت إلى مكان مأموريتي المذكورة كما طلبها مني ولي النعم، وفي هذا الموضوع الأمر لمن له الأمر.

١٨ صفر ١٢٥٨ هـ

السيد محمد أشرف

رقم الوثيقة : مسائل مهمة - اليمن (١٧٩٧).

تاريخها : ٣ ربيع الأول ١٢٥٨ هـ.

من : محمد علي باشا والي مصر.

إلى : السلطان.

الموضوع : تقرير والي مصر بعد مباحثاته مع مبعوث السلطان لبحث

مسألة الشريف حسين شريف (مخا) باليمن.

منذ فترة من الوقت دأب الأمير حسين حاكم (مخا) من ملحقات اليمن على التصرف تصرفات غير لائقة تجاه تجار دولة إنجلترا ورعاياها، وعاملهم معاملة التحقير من شأنهم، واستولى على أموال وممتلكات قنصل إنجلترا وطرده من هناك، وتجرأ على مثل تلك الأعمال التي تدل على عدم رعايته للدولة المذكورة، وقد جاء إخطار من هذه الدولة بذلك، ومن ثَمّ كُلف أشرف بك ابن ثابت أفندي من مدرسي الديوان السلطاني بالمهمة التي تهدف إلى رعاية الدولة المذكورة من ناحية، والحفاظ على حقوق الخلافة العلية من ناحية أخرى، وقد وصلني بكل إعزاز وفخر الصحيفة المرفقة بالفرمان الصادر عن ولي النعم، والتي تطلب رأي عبدكم عما يُمكن اتخاذه في معالجة هذه الأمور من ناحية، وعن تعيين والٍ خاص بالمناطق اليمنية من ناحية أخرى، وإذا جاء هذا الإحسان واللطف باستفساركم مني عن هذه الأشياء فإنه فرض عليّ أن أبدي رأيي المتواضع في هذه الموضوعات، وإنني أرى في هذا الشأن أنه يُمكن أن تحل المسألة بأحد حلين :

أولهما : ترضية التجار والرعايا الإنجليز واستصدار الأمان من الأمير عليهم، وثانيهما إقالة (فصل) الأمير المذكور وطرده وتعيين والٍ على إقليم اليمن يحسن الإدارة والحكم.

ويُمكن تنفيذ الشق الأول حال وصول المأمور المذكور، وعطوفة عثمان

بـشـا، وعن طريق إرضـاء الخـواطر والمؤانسـة يتم إنهـاء الأمر، ويُفهّم الأمـيـر المذكور أنه يجب أن يُحسن الخدمة من جميع الوجوه باعتباره أحد موظفي (خدم) الدولة، وإلاَّ فسوف يؤخذ بشدة، وبأمر من السلطنة العلية يُضَيّق عليه الخناق بإرسال العساكر والسفن إلى اليمن، وربَّما يتحقق الهدف إذا شعر بأنه سوف يُبعد ويُطرد من الديار.

أمَّـا الحل الثـاني: وهو تنصـيب والٍ خـاص فـإن تحقـيـقـه يكون أولاً بطرد الأمير المذكور، ثم إرسال السفن والعساكر والاستيلاء على البنادر الساحلية، ثُمَّ تأتي بعد ذلك عملية تعيين الوالي، وإذا تَمّ تحقيق هذا الإجراء فإنه يجب عـلى الوالي الذي سوف يُعين أن يبذل كل مساعيه وأن يصرف كل جهده في ضبط وإدارة هذه المناطق كما يجب.

ومـهـمـا يكن رأيي في هـذا الشـأن فـمـن الجـائز ألا يؤخـذ به وألا تبـادرون بـاتـخـرك فـوراً، بل يجب الحـصـول على رأي السـيـد الشـريف (شـريف مكة) وعطوفة عثمان باشا، وصاحب السعادة الفريق أحمد باشا قائد القوات بجدة؛ وذلك لأنهم جميعاً أكثر قرباً من المكان ؛ ولأن معلوماتهم جديدة على الدوام، وأنا - مهما كان الأمر - أبعد منهم ومعلوماتي ليست بجديدة.

ولذلك فإنه عند وصول المأمور المكلف بالمهمة إلى محل مأموريته عليه أن يبحث المقترحات السابق ذكرها من حيث إجراؤها من عدمه، وهل هي مناسبة أم لا ؟ وعندما يفهم آراء حضرات السادة المذكورين سوف يتم التصرف بناء على ما يرونه صواباً، ثُمَّ يُوجّه إلى الهدف المقصود بعد أن يتم إبلاغه بما يجب عمله إن شاء الله تعالى، ونحن إذ نبلغ سيادتكم بذلك فإن الأمر لمن له الأمر.

٣ ربيع الأول سنة ١٢٥٨ هـ

خاتم

محمد علي

رقم الوثيقة : مسألة مهمة - اليمن (١٧٩٦).

تاريخها : ٢٣ رجب ١٢٥٨ هـ.

من : الشريف محمد بن عون (أمير مكة المكرمة).

إلى : الصدر الأعظم.

الموضوع : إبلاغ السلطان بما تم بشأن قضية الشريف حسين حاكم (مخا)

صاحب الدولة (إلى آخر الألقاب)

أوضحت إنجلترا في الالتماس الذي قدمته أن الأمير حسين حاكم (مخ) التابعة لإقليم اليمن دأب منذ فترة على الإساءة للتجار الإنجليز وغيرهم من رعايا إنجلترا، كما استولى على القنصلية وصادر ما بها من مقتنيات وطرد القنصل من هناك، وطلبت إنجلترا عزل الأمير المذكور، كما طلبت سرعة الرد عليها في هذا الشأن.

ولكن الكتابات الواردة من قبل الأمير المذكور تفيد انقياده وطاعته للدولة العلية وتعهده كذلك بالقيام بكل ما يطلب منه، وقد توصلنا من خلال المباحثات إلى أن ما قيل في حقه لا أساس له من الصحة؛ لذلك فقد تقرر إرسال صاحب العزة أشرف بك - من الديوان السلطاني - في مهمة للتحقيق في هذا الأمر، ولتقديم النصح للأمير بطاعة الأوامر وأن يعامل القنصل الإنجليزي بالحسنى، وقد كتب إلى والي جدة في هذا الشأن.

وقد ورد إلينا من الصدارة الأمر السامي الخاص بكل هذه الأمور المذكورة أعلاه، ولا شك أن تنفيذ الأوامر السامية من واجبات وظيفتي، ولكنني كنت آنذاك في مهمة لتأديب بعض العصاة من قبائل البادية الموجودين في ناحية اليمن قرب أراضي الحجاز، وبالكتابة إلى حضرة الوالي المذكور (الشريف)

و لتباحث معه تقرر إرسال حسين أفندي وعبدنا حافظ محمد رشيد ؛ آغا الأمير المذكور، ثُمَّ جاء الرد من جانبه وكله يحمل الطاعة والولاء للأوامر السلطانية، وبناءً على ذلك تم الاتفاق مع الشريف، وأنه سوف يداوم على قراءة اسم السلطان والدعوة له على المنابر وفي المساجد.

كما قال بأنه نظراً لأن إقليم اليمن هو تحت حكم الدولة العلية فإن بقاء القنصل الإنجليزي في (مخا) رهين بصدور الأمر السلطاني بذلك، وأنه سوف يفتح الميناء، كما طلب الأمير المذكور تعيين جاره الشيخ عائض بن مرعي شيخاً على عسير؛ لأنه ملتزم بتنفيذ الأوامر السلطانية وبواجبات الطاعة والولاء، وأنه سوف يراعي تحقيق الأمن للطرق، والأمير يتمنى صدور المرسوم الخاص بذلك التعيين، وقد كتب الأمير هذه الالتماسات في خطابه - العربي العبارة - إلى والي جدة، وكان شيوخ قبائل عسير قد جاؤوا قبل ذلك إلى الوالي، وأعلنوا طاعتهم وولاءهم من كل جانب، وأنهم لن يقصروا أبداً في تنفيذ أي أمر سلطاني، وتعهدوا بذلك في حضرة الوالي.

وقد أرسلت تعهداتهم إلى الأعتاب السلطانية، وعندما تنال هذه الكتابات شرف الوصول إليكم أرجو أن تتفضلوا بالإحاطة، والأمر والتنفيذ منوط برأيكم السامي، والأمر في هذا الشأن لكم أنتم صاحب الأمر.

محمد بن عون

٢٣ رجب سنة ١٢٥٨ هـ

رقم الوثيقة : مسائل مهمة - اليمن (١٧٩٧).

تاريخها : غرة شعبان ١٢٥٨ هـ

من : عثمان باشا (والي جدة).

إلى : الصدر الأعظم.

الموضوع : الشك في نوايا الشريف حسين حاكم (مخا) والإبلاغ عن شروطه مقابل تنفيذ الأوامر.

صاحب الدولة والعناية... (إلخ الألقاب)

وصل بسلامة الله إلى جدة صاحب السعادة أشرف بك - من معلمي الديوان السلطاني - والمكلف بقضية اليمن، ونظراً لأن صاحب السيادة الشريف (شريف مكة) كان في مهمة لتحصيل الأعشار في إقليم الحجاز فقد أرسلت إلى الطائف شخصاً يبلغه بالأمر شفوياً، وكنا قد كتبنا قبل ذلك إنيه مع أسعد أفندي - وهو من خدمنا - لنعرف القرار الذي سنبلغه إلى الباب العالي في هذا الشأن، وكان الموظف المذكور قد التقى بالأمير المذكور (محمد ابن عون) في الطائف حينئذٍ وأفهمه شفاهة بالقضية من جميع الجوانب، وأبلغه بالأمر السامي ثُمَّ عاد إلى جدة.

وعندما بدأنا الكتابة إلى الأمير المشار إليه - الشريف حسين - تبادلنا الرسل، وقد ورد إلينا منه عدة كتابات وردود، ولكنه أوضح أنه لم يتصرف مما يخالف العهد المشروط الذي صدر عن الإنجليز عام (١٢٥٦ هـ) والذي جاء به إلى (مخا) (... ؟) وأنه مقيم على طاعة السلطان وقال : إنني سوف أنفذ الأوامر السامية، ورغم ذلك فلو صدر أمر سامٍ بالإبقاء على إقليم اليمن في عهدتي فسوف أتصرّف طبقاً للإرادة السامية تماماً.

وقد أرسل الأمير المذكور مع ردوده هذه صورة من الشروط التي وضعها، وعلى هذا النحو نفهم من عباراته أنه مطيع وغير مطيع في نفس الوقت، أمَّا عن طلبه إصدار أمرٍ عالٍ له فإننا لا نعرف هل سوف يقيم على الطاعة عندما يحصل عليه، ويجتهد في تنفيذ الأوامر السامية، أم أنه سوف يستغلّه ليظهره إلى قبائل البدو التي لم يستطع إخضاعها لنفوذه.

والاحتمالان قائمان ويجب الانتباه إلى ذلك، ومن ثَمّ فقد رُئي أن يذهب إليه الشريف بنفسه ويبلغه شفاهة بالأمر السلطاني، ويفهم من لسان حاله ما ينوي عمله عندما يصل إليه الفرمان الذي يطلبه؛ ونظراً لأن الشريف المذكور (شريف مكة) كان قد تحرك من الطائف بعد إتمام مهمته قاصداً مكة المكرمة فقد رأينا أن نرسل إليه ليأتي وينفذ ما اتفقنا عليه، وهو قد توجه ليركب السفينة في اليوم الذي أكتب فيه عريضتي هذه، وسوف أبلغكم بالنتيجة بعد ذلك، وقد أرفقت مع هذه الأوراق صورة الشروط التي وضعها الشريف المذكور لكي تحيطوا بها علماً، وعلى أية حال الأمر لسيدي صاحب الأمر.

غرة شعبان سنة ١٢٥٨ هـ

عثمان / عبده

رقم الوثيقة : مسألة مهمة - اليمن (١٧٩٧).

تاريخها : ٢١ رمضان ١٢٥٨ هـ.

من : عثمان باشا والي جدة.

إلى : الصدر الأعظم.

الموضوع : عن مهمة أشرف أفندي في اليمن ورد الشريف حسين حاكم (مخا) .

إلى صاحب الدولة والعناية... (إلخ الألقاب)

لقد وصل منذ فترة أشرف بن سليم ثابت أحد أساتذة الديوان السلطاني، وأعلم السيد الشريف وأعلمني بالإرادة العلية، وبعد أن أعلمني بأمر الصدارة العظمى الذي يحمله توجه على الفور رجال مخصوصون من عندي يحملون التحريرات إلى الشريف المذكور طالبين منه ضرورة المباحثات، ثُمَّ جاءت الردود وكتبنا إليه ثانية، ثُمَّ توجه أشرف أفندي شخصياً إلى الأمير المذكور وقدّم إليه صورة من الأوامر السامية، وبعد المباحثة مع السيد الشريف (شريف مكة) رأينا أنه من المناسب إرسال حسين أفندي من أساتذة الديوان السلطاني - من طرف الشريف وأسعد أفندي النائب السابق لخدم القصر ورئيس الحرس الخاص بنا إلى الأمير مع المكاتبات.

وقد كتبنا بذلك مرتين إلى الباب العالي لنحيطه علماً بذلك، وعندما التقى أشرف أفندي بالأمير المذكور أخبره شفاهة بالأوامر السلطانية، فأفاد الأمير بأنه باق على الولاء للسلطنة أدامها الله أبداً، وأنه سوف يسعى لتنفيذ الأوامر السلطانية، وأنه سوف يبادر إلى قراءة اسم السلطان - ظل الله على الأرض - على المنابر وفي المساجد، وأنه لما كان افتتاح قناصل في البلدان التابعة للممالك المحروسة المسالك من الأوامر العالية السنية الجوانب، وأنهم

من النظم الحسنة المستحسنة، فإذا صدر في يوم من الأيام الأمر السلطاني بافتتاح قنصلية الإنجليز في (مخا) فلن يتدخل في هذا الشأن.

وقد أرفقت في هذه المرة مع الخطاب تقريراً عن المباحثات التي جرت مع الأمير وكذلك العريضة التي تجرأ الأمير وكتبها، وعندما يصل إلى علمكم السامي فسوف نتحرك على الوجه الذي تأمرون به، وفي حالة صدور قراركم نأمل كتابة أمرٍ بتعيينه أميراً على موانئ إقليم اليمن وتهامة التي تحت يده، وكذلك إصدار أمرٍ بتعيين شيخ عربان عسير لتحقيق الأمن في الطرق، وهو قد تعهد على أية حال بالولاء للدولة العلية، وكان شريف مكة قد طلب مني ذلك من قبل، وفي هذه المرة طلبها مرة أخرى الشريف حسين؛ ولذلك أرجو إصدار الأمر بتعيين الشيخ عايض بن مرعي شيخاً على المناطق التي تحت يده، على أن يحفظ أمن الطرق، وكتابة أمرٍ ثالث بفتح قنصلية (مخا) .

وعلى ذلك فإن مجموعهم سيكون ثلاثة أوامر تستوجب المصلحة إصدارها وإرسالها، وعندما يصل إلى علمكم من خلال العرائض التي يقدمها الأمير المذكور وكافة التحريرات، وتصدر الأوامر العلية فإننا نرجو إرسالها على وجه السرعة، اليوم قبل غدٍ، على أن ترسل إلى المذكور، والأمر لمن له الأمر.

عثمان / عبده

٢رمضان ١٢٥٨ هـ

رقم وثيقة : مسائل مهمة - اليمن (١٨٩٧).

تاريخها : أواخر ١٢٥٨ هـ

من : مجلس الأحكام العدلية.

إلى : السلطان المعظم.

الموضوع : رجاء السلطان بإصدار فرمان يقضي بأن يكف حاكم (مخا) عن تحقير بعض رعايا وتجار دولة إنجلترا.

قام حاكم (مخا) الشريف حسين ببعض الأعمال مُحقِّراً رعايا وتجار دولة إنجلترا في المحلة المذكورة، واستولى على أموال وأشياء القنصل الإنجليزي وطرده من هناك، وقدمت الدولة المشار إليها في لسابق التماساً تطلب فيه تغيير هذا الحاكم من قِبَل السلطنة السنية، ولتسوية هذا الأمر بصورة حسنة قامت الدولة بإرسال أشرف بك من الديوان الهمايوني.

وبناء على التحقيقات التي قام بها وكذلك الرسائل الواردة من طرف كل من أمير مكة المكرمة سيادة الشريف محمد بن عون، وحضرة والي جدة عثمان باشا، وكذلك الرسائل المقدمة إلى المجلس العالي (مجلس الأحكام العدلية) في السابق واللاحق من طرف الموظف نفسه، وتبين كل هذه التحريرات أنه ضاء على ما كلف به فإنه قد وصل إلى جدة، وقام بملاقاة الوالي المشار إليه، وناقش معه الأمور الخاصة بمأموريته، وبعد ذلك توجه إلى مكة المكرمة، وقام بملاقاة الشريف محمد بن عون.

وبناءً على الرأي الذي حصل عليه ووجده مناسباً، وكذلك بموجب التحريرات المرسلة من طرف الشريف المشار إليه (محمد بن عون) إلى الحاكم المذكور، فقد أخذها أشرف بك معه وقام بالعودة مع كاتب الديوان حسين

أفندي إلى جدة، كذلك قام الكتخدا السابق للوالي المشار إليه والمدعو كتخدا محمد رشيد آغا بمرافقة الموظف المذكور (أشرف بك) وكتبوا له الوصايا الشاملة واللازمة في ورقة إلى الحاكم المومى إليه، وعلى كل حال قام الموظف المذكور (أشرف بك) في اليوم الحادي عشر من شهر شعبان بالتحرك من جدة ووصل - بعون الله - إلى (زبيد) من اليمن، ولدى ملاقاته الحاكم المومى إليه سلمه التحريرات التي معه، وكذلك تحدث معه شفاهًا حول مسألة إقامة قنصل إنجلترا في المحلة المذكورة (مخا)، ووجوب معاملته معاملة لائقة والاهتمام بذلك.

ونتيجة لإفهامه بالوصايا والإفادات اللازمة حول الموضوع عبر الحاكم المومى إليه بالتقيد بالمراسم المعتادة، وأفاد شفاها وكتب ورقة باللغة العربيَّة تفيد بأنه سيعمل على طاعة الدولة العلية وينفذ الإرادة السامية، وأن القنصل المذكور قد جلس في هذه المنطقة بناءً على تحريرات سابقة من طرف حضرة محمد علي باشا والي مصر ؛ ولأن اليمن بعد ذلك قد خرجت من عهدة الوالي المشار إليه فإن جلوس القنصل في المنطقة كما في السابق وفَتْح القنصلية كل ذلك أصبح متوقفاً على صدور الأمر العالي.

والآن فإنه بصدور الفرمان العالي وإرساله سوف يمتثل للأمر ويتصرف بموجبه، وأنه سوف لا يتدخل في أمور تجار ورعايا الدولة الإنجليزية بموجب هذا الأمر.

وقد كتب بهذا المعنى أيضاً مع رسالة مجاملة إلى موظف الدولة المشار إليها المقيم في عدن، وكذلك ورد التأكيد حول تنفيذ هذا الأمر من جانب أخيه محافظ ميناء (مخا) الشريف حمود.

فإذا عُهدت (للشريف المذكور) إمارة جميع الموانى اليمنية في أرض تهامة وجبالها فسوف يعمل على الدعوة للسلطان في خطبة الجمعة من على منابر الجوامع الشريفة.

وسوف يؤدي ما عليه من المصاريف الحجازية، وكذلك ما هو مرتب من القهوة في القديم سيقوم بتقديم مقدار منه، كذلك تقدم برجاء أن يعيّن شيخ عرب عسير - الشيخ عائض بن مرعي - شيخاً على عسير وهو متفق معه ومن حلفائه ومقيم على ولائه للدولة، ومن ثَمَّ سوف يحافظان على أمن أبناء السبيل، وتأمين الطرق والأمان لهم، وعدم مخالفة الإرادة السنية في ذلك.

ونظراً لأن الأراضي التي تحت إشرافه هي بشكل محدود ومستقل فسوف يرسل إلى الشيخ المذكور الفرمان العالي ويبلغ الحاكم المشار إليه بذلك، وفي حالة قيام المومى إليه بالمساعدة على تنفيذ الإرادة السنية حول هذه الأمور فإن الثلاثة مراسيم من الأوامر السلطانية اللازم صدورها سوف ترسل، وقد أشعر بهذا الخصوص في التحريرات الواردة إلى المومى إليه.

ومن الواضح من كتابات الشريف (شريف مكة) والوالي المشار إليهما أنهما على علم بهذا الأمر، وأنه بالاطلاع على كل ذلك فإن خلاصة مذكرات الموظف المذكور والوالي والشريف المشار إليهما كالآتي :

إذا وجد الشريف حسين حاكم (مخا) مطيعاً ومنقاداً فتعهد إليه إمارة الموانى المذكورة من أرض تهامة وجبالها بشرط أن تكون مدتها ثلاث سنوات قابلة للتجديد، وبالنسبة لتعيين الشيخ عائض شيخاً على عسير فإنه طبقاً للمرسوم الخاص بتعيين أمير نجد سوف يصدر له مرسوم مماثل، ولكن بشرط ألا يخالف أوامر شريف مكة ووالي جدة عثمان باشا، وأن يظهر لهما كامل

انطاعة والولاء، وسوف تضاف الفقرة الخاصة بذلك إلى المرسوم.

أمَّا بالنسبة للقنصلية المذكورة فإنه حالما يرد التماس من سفارة الدولة المذكورة فسوف يتم التنفيذ بموجب الأوامر العلية في هذا الشأن وعلى والي جدة إبلاغ الحاكم المذكور بذلك ؛ ونظراً لأن صدور مرسوم سلطاني بهذه المواقع التي في عهدة الحاكم سوف يثير مشاعر إمام صنعاء، وحتى لا يتوهم أحد أن هذه المواقع قد أصبحت بلا صاحب مِمَّا يؤدي إلى لجوء الأجانب إلى التدخل فيها، فإنه يجب إضافة بعض العبارات المناسبة إلى المرسوم الذي سوف يرسل إلى إمام صنعاء بمناسبة إعلان الجلوس السلطاني على العرش دون مضيعة للوقت.

أمَّا إذا تبين أنه لا ضرورة لذلك بعد إعادة الحقوق لأصحابها، ولم يتطلب الأمر إرسال الأوامر السامية فإننا سوف نبادر بإرسال كتاب إلى والي جدة بأن تحلل الكتابات عنده، وسوف تكتب رسائل منفردة إلى كل من شريف مكة أو حاكم (مخا) .

وقد كتب إلى والي مصر من قبل حول معاملة الشريف للقنصل الإنجليزي، ووُضح له أن هذه المواقع لم تعد في عهدته، وأن التصرف فيها منوط بصدور الأمر السامي كما جاء ذلك في اعتراف - وعلى حد تعبير - الحاكم المذكور، ولكن صيغت بعبارة مناسبة، وقد بحث المجلس كل ذلك كما بحث أمر المحادثات بين وزارة الخارجية الجليلة والسفارة المذكورة حول استصدار مرسوم سامٍ خاص بالقنصلية.

وهذا للعلم والأمر لمن له الأمر.

رقم الوثيقة : مسائل مهمة - اليمن (١٩٧٩).

تاريخها : ٢٠ محرم ١٢٥٩ هـ.

من : رئيس المجلس الأعلى.

إلى : الصدر الأعظم.

الموضوع : عرض ما تَمّ من مباحثات في المجلس حول مشكلة الشريف حسين حاكم (مخا) وما طلب من شروط لإنهاء المشكلة وبحث موقف السفارة الإنجليزية.

حضرة سني الهمم وكريم الشيم... (إلخ الألقاب)

كما هو معلوم لجلالتكم فإن حاكم (مخا)الشريف حسين قد أساء التصرف تجاه قنصل إنجلترا ورعاياها وتجارها، مِمَّا يعتبر تحقيراً لهذه الدولة ومساساً بكرامتها، وقد بُحث أمر عزل الشريف من أجل خاطر هذه الدولة، وعندما بُحث هذا الأمر في مجلس الوزراء في حينه صدر قرار بعزله دون تروٍ أو تمحيص، ثُمَّ رُئي - بموجب الأوامر السنية - إرسال أشرف بك من موظفي الديوان لبحث المسألة، وقد تم إبلاغ هذا الموظف بما عليه أن يتبعه من تعليمات وكيف سيتصرف مع الشريف المذكور.

وبعد دراسة الأوراق الواردة من سعادة أمير مكة المكرمة، ووالي جدة، والأمير المذكور تقرر إحالتها إلى المجلس الأعلى، وقد كتبت المضبطة التالية عن اجتماع المجلس المذكور:-

إنه في يوم السبت الحادي عشر من شهر المحرم قُرِئت الأوراق المذكورة وقد تبين منها التالي :

إن الشريف حسين - رغم طاعته وولائه - يطلب الإحسان عليه بإسناد إمارة منطقة أليمن وموانيها وأرض تهامة وجبالها إليه، وإنه سوف يبادر

برسال ما هو مستحق عليه من إقطاعات القهوة، ومساهمته في المصاريف الحجازية، وإنه سوف ينفذ الأوامر الجليلة التي ستصدر بخصوص إقامة القنصل الإنجليزي، وإعادة افتتاح قنصليته، وسوف يحسن معاملته، كما طلب أمراً بتعيين الشيخ عايض بن مرعي - حليفه وجاره - شيخاً على أهل عسير، مع العلم بأن هذا الشيخ يعلن الطاعة والولاء، وسيكون مستقلاً، وقد طلب والي جدة إعطاء وإرسال الأوامر المذكورة إليهم، وعلى ذلك يصدر مرسوم يقضي بإحالة إمارة المناطق المذكورة إلى الشريف حسين بشرط أن تجدّد كل ثلاث سنوات، ومرسوم آخر لتنصيب الشيخ عائض المذكور شيخاً على أهل عسير طبقاً لما جرى مع أمير نجد، ولكن بشرط ألا يصدر عن الشيخ ابن مرعي ما يخالف رضاء الاثنين (الشريف ووالي جدة) وأن يراعي طاعتهما في الاوامر والنواهي، ويجب أن تضاف هذه الفقرة في المرسوم السلطاني.

أمَّا من حيث موضوع القنصلية فمتى تطلّب ذلك فسوف يتم التنفيذ ؟ هذا ما سوف نبلغ به عثمان باشا والي جدة لإبلاغ الحاكم المذكور (الشريف حسين)؛ ولأن إحالة المواقع المذكورة بمرسوم سلطاني إلى الشريف سوف يؤثر في نفس إمام اليمن مِمَّا يجعله يفكر في أننا نلجأ إلى أحد غيره، أو أن ما تحت إمرته من أراضٍ قد أصبحت بلا صاحب، وحتى لا يفكر هذا التفكير أو يخضع لأي تفكير من طرف أجنبي، فإنه سيؤخذ في الاعتبار أن نسارع ودون مصيعة للوقت بأن نضيف إلى المرسوم الذي سوف يُرسل إليه بمناسبة اعتلاء العرش السلطاني بعض العبارات الملائمة لهذا المقام، ويُرسل مع الأوامر العلية المدكورة، أمَّا إذا حدث وتحققت الآراء المذكورة أعلاه، أي أن الشريف الحسين قد استجاب للترغيب، وعادت الحقوق لأصحابها، ولم يتطلب الأمر إرسال

الأوامر السامية، فإنه سوف يُكتب إلى والي جدة بأن تظل الأوراق عنده حتى تتم مأمورية أشرف أفندي ويعلم نتائجها، وقد بحث المجلس الأعلى أيضاً موضوع القنصلية، ورُئي أنه من المناسب أن تكتب وزارة الخارجية شيئاً مناسباً عن الأسباب التي أدت إلى صدور مثل هذه التصرفات بحق القنصل المذكور، وبحث المجلس أيضاً أمر صدور مرسوم سامٍ لفتح القنصلية، وإنه نظراً لاعتراض مسيو كاننج (السفير الإنجليزي) بسبب تسويف الأمر حتى الآن، وعدم اتخاذ أي إجراء تجاه عزل الشريف المذكور رغم سؤال السفارة في كل مرة عن هذا الأمر، وبسبب ما ظهر من المحادثة التي تمت بين السفارة ووزارة الخارجية يوم الثلاثاء الماضي من أن السفير مصمم على رأيه :

نظراً لكل ذلك قرر المجلس أن نبادر بإجراء مباحثات مع مسيو (كاننج) لتسوية المسألة، وكانت مضبطة المحادثات التي تمت في اليوم المذكور قد أحيلت إلى المجلس لاتخاذ اللازم، وقد قرأت المضبطة مرة أخرى في اجتماع المجلس في يوم السبت الموافق الثامن عشر... وبناءً على ما اتضح من المضبطة المذكورة أن الوزارة المذكورة (الخارجية) قد أعطت صورة واضحة للمسألة، ورُئي أنه من المناسب الحصول على موافقة المذكور، وأنه يتفق مع الهدف المطلوب، وبعد ذلك لو كان ما جاء في الأوراق المكتوبة والمضابط موافقاً للإرادة السلطانية فإن إبلاغنا بذلك منوط بهمتكم البهية، وقد أرسلت الأوراق مع المشير لتنال شرف الإحاطة من السلطان كما كتب بذلك هذه المذكرة.

رقم الوثيقة : بدون، أرشيف رئاسة الوزراء - إستانبول.

تاريخها : ١٧ شوال ١٢٥٣ هـ.

الموضوع : الرسالة مجهولة المرسل والمرسل إليه، وهي محفوظة في الأرشيف العثماني، وفيها إشارة إلى وفاة الشريف علي بن حيدر عام ١٢٥٣هـ.

رقم الوثيقة : بدون، أرشيف رئاسة الوزراء - إستانبول.

تاريخها : ٣ رمضان ١٢٥٨ هـ.

موضوعها : تقرير أشرف بك عن مقابلة ومساءلة الشريف الحسين بن علي بن حيدر عن أزمة (مخا).

واسه تعالى يقول الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ويقول تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال نبينا صلى الله عليه وسلم من راى منكرا فليغيره بيده او بلسانه او بقلبه وذلك اضعف الايمان فنقتدي بقوله ما استطعنا تعبيرا كما هو الواجب علينا من قبل الله سبحانه ونحن ما قلنا على ما نحن عليه من تغيير هذا المنكر ونقتدي بالدين يرضى مولانا السلطان اعزه الله فان جانا امر كريم مستندا الينا ما عادة بورقة الكفار واظهارهم استسلمنا للامر وكان ذلك الى ومتى مولانا السلطان اعزه الله سمعنا واطعنا وربيت ومتنا

جواب المادة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى اله الطاهرين وصحابته الراشدين

اللهم احفظ علينا الكافة دين الاسلام وادم مجد مولانا السلطان المتبع هدى سيدنا الامام عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام وبعد فنقول الامر حقيق كما ذكر والمتعاد واجب لسلطان المسلمين اعزه الله بتوجيد لكن لا يمكن اهمال شيء من الامور الدينيه ولا الدنيويه الا باوامر كريم من الدولة العليه يرد به فرمان الى التقدم في ارض ليمن حسب المعاد الجاريه قديما فنحن في امتثال ذلك نحو السلطان المسلمين عقيب الصلوات بالنصر على اعداء الدين حتى يرد الينا الامر الكريم ونغلو بالدعا على المنابر ويظهر امرنا عند الخاص والعام انا من جملة خواص السلطان المؤيد بتوحيد الرحمن جل جلاله

جواب المادة الثالثة

الحمد لله الذي له الاسماء والصلوة والسلام على سيدنا محمد الواحد وعلى اله الصادق الجاه واصحابه الغر الهداه

اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين واجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والحقنا بخير اخوان اللهم ادم مجد مولانا السلطان وانصره على اعداء الرحمن وايده بسيف القاطع اهل الشرك والطغيان وبعد فلا باس باحالة منصب اقطار اليمن الشامخ جميعا باعطاء فرمان في بيتا على الاقطار الذي عليه المعتاد السنوي ان كان بن او غيره فاذا صارت في بيتا جميعا مرتبة وضع سلمها المعتاد ما لوفي والتمام من غير اختلال ولا اخلال ونزاد حسن الخدمة للدولة العلية حب الذي يجب علينا من قبل الله سبحانه هذا ما لزم تحريره مرادنا الجواب على اخينا العزيز اشرف بيك والله الموفق للصواب سئل جل وعلى ان يهدينا سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله حق الحمد والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه ومن تبعه اللهم انا نعوذ بك من سوء القضا ودرك الشقا وشماتة الاعدا اللهم انصر مولانا السلطان وايد مولانا السلطان بتاييدك ونصره نصرك الذي وعدت به اولياءك انك سبحانه ثم الى مولانا السلطان مرتجزه الانفر يمن على بنذر تنذره وهنكم تحرمه الاسلام ثم زصارت خناجر المسلمين في الصدر المذكور مرابط الخيول والبغال والحمير وماوى الكلاب والخنازير وهذا مما يغضب الله سبحانه ونعتقد ان ذكرنا يبلغ الى المسامع الشريفه ولو بلغه ما قدرناه قرار حتى يزيل هذه الطائفه عن بلاد الاسلام كيف وهو يجاهد الكفار ويغزوهم في ديارهم وعدن هو من الاقطار اليمنيه وجميع بلاد السلطان ولا وقع فيهن عدت الا برضا طائفة اشراف مزيد ومن البند والمذكور كسكوت تحرم على باننا فيه وبالاسلام الحنيفية في الاسلام الغير الغير على الاسلام والامر لله سبحانه ثم لمولانا السلطان هذا ما وجب علينا تبليغه والمستعان

الحسن بن احمد بن عثمان عفى عنهما

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة

ثانياً: الوثائق المنشورة.

ثالثاً المراجع العربية.

رابعاً: المراجع الأجنبية

أولاً : الوثائق غير المنشورة :

(أ) - أرشيف رئاسة الوزراء - إستانبول :

- B.sb.knlik Arsivi - Istnbul :

١- خط همايون رقم ٢٠٥١٧/ E وتاريخ ١٧ شوال ١٢٥٣ هـ.

٢ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٥) بدون تاريخ (أواخر ١٢٥٧ هـ تقديراً) من مجلس شؤون الهند إلى الحكومة البريطانية.

٣ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٥) وتاريخ ١٢٥٨ هـ، من الصدر الأعظم إلى السلطان بشأن سوء علاقة الشريف بالقنصل الإنجليزي في (مخا) .

٤- مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٦) وتاريخ ١٨ صفر ١٢٥٨ هـ، من محمد أشرف بك إلى الصدر الأعظم بشأن مقابلته مع محمد علي باشا.

٥ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٧) في ٣ ربيع الأول ١٢٥٨ هـ، من محمد علي باشا إلى السلطان، تقرير حول مهمة أشرف بك.

٦ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة عربية رقم (١٧٩٧) وتاريخ ٦ جمادى الأولى ١٢٥٨ هـ، رسالة من الشريف الحسين بن علي بن حيدر إلى والي جدة عثمان باشا.

٧ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٦) وتاريخ ٢٣ رجب ١٢٥٨ هـ، من محمد بن عون إلى الصدر الأعظم.

٨ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٧) وتاريخ ١ شعبان ١٢٥٨ هـ، من والي الحجاز عثمان باشا إلى الصدر الأعظم.

٩ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة بدون رقم وتاريخ ٤ رمضان ١٢٥٨ هـ، أسئلة من أشرف بك إلى الشريف الحسين بن علي بن حيدر وإجابة الشريف عليها.

١٠ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٧) وتاريخ ٢١ رمضان ١٢٥٨ هـ، من والي جدة عثمان باشا إلى الصدر الأعظم.

١١ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٨٩٧) وتاريخ أواخر ١٢٥٨ هـ تقديراً، من مجلس الأحكام العدلية إلى السلطان.

١٢ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٧) بدون تاريخ، خلاصة للحفظ أعدها كتبة الديوان.

١٣ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٨٩٧) وتاريخ ١١ محرم ١٢٥٩ هـ، من مجلس الوكلاء إلى السلطان.

١٤ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٧٩٧) وتاريخ ٢ صفر ١٢٥٩ هـ، من مجلس الوكلاء إلى السلطان.

١٥ - خط همايون، سجل رقم (١١)، صفحة رقم (٣٠٨) صورة الفرمان السلطاني بتاريخ أوائل صفر ١٢٥٩ هـ.

١٦ - خط همايون، سجل رقم (١١)، صفحة رقم (٣٠٥) صورة الفرمان السلطاني بتاريخ أواسط شهر صفر الخير ١٢٥٩ هـ.

١٧ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة رقم (١٨٠٠) وتاريخ ٢٣ رجب ١٢٦٢ هـ، من محمد بن عون وشريف محمد رائف إلى الصدر الأعظم.

١٨ - خط همايون، سجل رقم (٢٠) صفحة رقم (٢٠-٢١) فرمان تجديد ولاية الشريف الحسين بن علي على اليمن، بتاريخ أوائل شهر ربيع الأول ١٢٦٣هـ.

١٩ - خط همايون، سجل رقم (١٢) صفحة رقم (٢٥-٢٧) فرمان تجديد ولاية الشريف على اليمن بتاريخ أوائل ربيع أول ١٢٦٤ هـ.

٢٠ - مسائل مهمة - اليمن، وثيقة بدون رقم، وتاريخ ٢٥ صفر ١٢٦٤ هـ، من الصدر الأعظم إلى السلطان.

(ب)-دار الوثائق القومية - القاهرة :

١ - وثيقة رقم (٣) أصلية (٥٠) حمراء، محفظة (٢٧٩) عابدين، بتاريخ ١١ محرم ١٢٥٦ هـ، من أحمد شكري إلى محمد علي باشا.

٢ - وثيقة رقم (٧) أصلية (١٧٧) حمراء، محفظة (٢٦٩) عابدين، بتاريخ ٧ صفر ١٢٥٦ من أحمد شكري إلى محمد علي باشا.

٣ - وثيقة رقم (٦) أصلية (١٥٥) حمراء، محفظة (٢٦٩) عابدين، وتاريخ ٨ صفر ١٢٥٦ هـ، من وكيل محافظ مكة المكرمة إلى محمد علي باشا.

٤ - وثيقة رقم (١٤) أصلية (٣٨) حمراء، محفظة (٢٦٩) عابدين، وتاريخ ٩ ربيع الأول ١٢٥٦ هـ، من أحمد شكري إلى محمد علي باشا.

ثانياً : الوثائق المنشورة :

١ - وثائق شبه الجزيرة العربيَّة في عصر محمد علي باشا (المجلد الأول والثاني) نشرها د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٨٣ م.

ثالثاً : المراجع العربيَّة :

١ - آل زلفة، محمد بن عبدالله، دراسات من تاريخ عسير الحديث، ط١، مطابع الشريف بالرياض، ١٤١٢ هـ.

٢ - أباظه، فاروق عثمان :

❖ الحكم العثماني في اليمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب ؛ القاهرة ١٩٨٦ م.

❖ عدن والسياسة البريطانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧ م.

٣ - أبو علية، عبدالفتاح، الدولة السعودية الثانية، مطبعة المدينة، الرياض، ١٤٠١ هـ.

٤ - أنيس، محمد، الدولة العثمانية والمشرق العربي ١٥١٤ هـ - ١٩١٤ م، القاهرة.

٥ - ابن بشر، عثمان بن عبدالله، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة، (د. م)، (د. ت).

٦ - البشري، إسماعيل بن محمد، حملة خليل باشا على إمارة (أبو عريش) ط١، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٦ هـ.

٧ - ابن مسفر، عبدالله بن علي، أخبار عسير، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٨ هـ.

٨ - البهكلي، عبدالرحمن بن أحمد، نفح العود في سيرة دولة الشريف حمود، تحقيق الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٤٠٢ هـ.

٩ - الجبرتي، عبدالرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، بيروت.

١٠ - الجرافي، عبدالله بن عبدالكريم، المقتطف من تاريخ اليمن، ص٢

منشورات العصر الحديث، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١١ - الحبشي، عبدالله محمد، مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن، منشورات مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء.

١٢ - الحداد، محمد يحيى، تاريخ اليمن السياسي، ط٤، منشورات المدينة، بيروت، ١٤٠٧ هـ.

١٣ - حراز، سيد رجب، الدولة العثمانية وشبه جزيرة العرب، منشورات معهد البحوث والدراسات العربيَّة، ١٩٧٠ م.

١٤ - الحفظي، إبراهيم بن علي، تاريخ عسير، تحقيق : محمد بن مسلط البشري، ط٥، ١٤١٣ هـ.

١٥ - دحلان، أحمد بن زيني، خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، ط١، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٥ هـ.

١٦ - الرافعي، عبدالرحمن، عصر محمد علي، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٩ هـ.

١٧ - شاكر، محمود، عسير، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٦ هـ.

١٨ - طه، جاد، سياسة بريطانيا في جنوبي الجزيرة العربيَّة، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩ - عاكش، الحسن بن أحمد :

❖ الديباج الخسرواني في ذكر أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق : د. إسماعيل بن محمد البشري، تحت الطبع.

❖ حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق : د. إسماعيل بن محمد البشري، ط١، دار هجر للطباعة، القاهرة، ١٤١٣ هـ.

❖ عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق : د. إسماعيل ابن محمد البشري، تحت الطبع.

٢٠ - عبدالرحيم، عبدالرحمن عبدالرحيم :

❖ الدولة السعودية الأولى، ط٤، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٠٢ هـ

❖ محمد علي وشبه الجزيرة العربيَّة، ط٢، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٠٦ هـ.

٢١ - المغاربة في مصر في العصر العثماني، تونس، ١٩٨٢ م.

٢٢ - العبدلي، أحمد فضل بن علي، هدية الزمن من أخبار ملوك لحج وعدن، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٢٣ - العثيمين، عبدالله صالح، تاريخ المملكة العربيَّة السعودية، ط١، ١٤٠٤ هـ.

٢٤ - عسيري، علي بن أحمد، عسير من ١٢٤٩ هـ - ١٢٨٩ هـ، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤٠٧ هـ.

٢٥ - العقيلي، محمد بن أحمد :

❖ تاريخ المخلاف السليماني، ط٢، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٢ هـ.

❖ محاضرات في الجامعات والمؤتمرات السعودية، منشورات نادي جازن الأدبي، مطابع دار البلاد، جدة.

٢٦ - العمري، حسين بن عبدالله :

❖ مئة عام من تاريخ اليمن الحديث، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥ هـ.

❖ فترة الفوضى وعودة الأتراك إلى صنعاء، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٦ هـ.

٢٧ - الفنام، سليمان بن محمد، قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا التوسعية، ط١، منشورات تهامة، جدة، ١٤٠٠ هـ.

٢٨ - مجهول : حوليات يمانية، تحقيق عبدالله محمد الحبشي، منشورات وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء.

٢٩ - المحامي، محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق د. إحسان حقي، ط١، دار النفائس، بيروت، ١٤٠١ هـ.

٣٠ - النعمي، أحمد بن أحمد، حوليات النعمي التهامية، تحقيق : د. حسين بن عبدالله العمري، ط١، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧ هـ.

٣١ - النعمي، هاشم بن سعيد، تاريخ عسير في الماضي والحاضر، د. م.

رابعاً : المراجع الأجنبية :

V - printed works :

1 - 1 - 'Amri . H.A : The yemen in the 18th nd 19th centuries , Ithic. press , London , 1985 .

2 - Hitti , p.K. : History of the Arbs , London , 1960 .

3 - Hogrth , D.F. : Arbi. , Oxford , 1922 .

4 - K.y , H.C : Ymn , Its erly medievl history , switzerlnd , 1965 .

5 - Niebuhr , crsten : Trvels through Arbi. nd other countries in the est , trns . R . Heron , Edinburgh , 1792 .

6 - philby . H.st.J : Arbi. of the Whhbis , London , 1928 .

7 - Plyfir , R.L : AHistory of Arbi. Felix , st . Lenonrds nd Amsterdm , 1970 .

8 - Bidwell , R : The Two Yemens , Longmn westview press, 1983